

الدين وعلم النفس | د. خالد بن حمد الجابر |

#مجالس_في_علوم_النفس | الحلقة 1

خالد بن حمد الجابر

بسم الله الرحمن الرحيم. اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. حياكم الله هذه سلسلة جديدة بعنوان مجالس في علوم النفس اه ارجو ان شاء الله انها تكون مفيدة سنتكلم عن يعني قضايا متنوعة في الطب النفسي وفي علم النفس العام وفي علم النفس الاسلامي - [00:00:00](#)

وستكون دورية نحافظ قدر المستطاع ان نلتزم فيها بحسب ما يبسر الله تعالى فاهلا وسهلا وحياكم الله في الحلقة الاولى اللقاء الاول سيكون عن آآ الدين وعلم النفس وآآ سنقسم الحلقة الى قسمين - [00:00:17](#)
اه قسم سنتكلم فيه عن نقاش قضية اساسية وهي انه العلاقة بين الدين وعلم النفس هل هناك علاقة بين الدين وعلم النفس او لا؟ وسناقش الذين يعترضون اصلا على دخول الدين في علم النفس - [00:00:36](#)

ويقولون انه لا يصلح ان الدين يدخل في علم النفس ولهم يعني في ذلك كلام كثير وسناقشه ان شاء الله. ثم النصف الثاني سنناقش آآ اهمية دخول الدين في علم النفس يعني كيفية دخول الدين في علم النفس وكيف وضرورة ضرورة - [00:00:49](#)
لعلم النفس وانه لا يمكن بحسب منظورنا ان يكون هناك علم نفس صحيح مكتمل سوي الا بدخول الدين فيه. فنبداً بسم الله الجزء الاول سيكون عن آآ نقاش المسألة الاساسية اللي هي - [00:01:10](#)

انه اه الدين وعلم النفس. دخول الدين في علم النفس وهذي جدنية ما كانت موجودة اصلا يعني في في الثقافة الاسلامية لان الدين في في المنظور الاسلامي اصلا لا يمكن ان ينفصل عن اي شية - [00:01:25](#)
ديننا ينفصل عن الحياة لا ينفصل عن السياسة لا ينفصل عن الاجتماع وبالذات تحديدا لا يمكن ان ينفصل عن النفس لان لان من من اه من مقاصد الدين ومن مقاصد الاسلام - [00:01:40](#)

آآ ان صلاح النفس الاصل اصلا الدين اصلا الدين يناقش قضايا كثيرة مرتبطة بهذه النفس آآ صلاحها في الدنيا وصلاحها في الآخرة. عموما نقاش يعني ما يقوله المعترضون الناس اتجاهات - [00:01:53](#)
هناك اتجاه يرفض رفضا قاطعا دخول الدين في علم النفس وهؤلاء للاسف يعني كثير وان كانوا الحمد لله في الاونة الاخيرة يعني آآ بعد زيادة العلم عند الناس وادرك الناس - [00:02:11](#)

خطورة فصل الدين عن علم النفس الحمد لله يعني آآ زاد عدد المتخصصين في العلوم النفسية الذين يدركون اهمية دخول الدين في علم النفس. فهذا الفريق الاول يرفض دخول الدين في علم النفس. ولهم في ذلك اعتبارات كثيرة سنناقشها الان - [00:02:27](#)
الرأي الثاني يرى ان الدين لا ضروري لعلم النفس. ولابد من دخول الدين في علم النفس وهؤلاء الذين يرون ان الدين ضروري لعلم النفس ايضا هم يعني اصناف مختلفون. كما ان الفريق الاول اصناف اصناف آآ اصناف مختلفين - [00:02:44](#)

اه وكل واحد منهم لديه منطلقات مختلفة. اه بعضهم اه قد تكون منطلقاته اه دينية يعني فلسفية اصلا. اه وهؤلاء هم الذين يتبنون المناهج العلمانية مثلا او الليبرالية التي اصلا يرى انه الدين ليس له علاقة باي شية في الحياة - [00:03:03](#)
وهناك لا اناس لا ليس ليسوا يعني متأثرين بالافكار العلمانية لكنهم يرون ان الدين اه اه اذا دخل في علم النفس فانه يفسد علم النفس لان الدين اه يعني قواعد وتوصيات ونصوص واما علم النفس فهو علم تجريبي كما يعني - [00:03:20](#)

يقولون او الطب النفسي وعلم النفس عموما اذا قلنا العلوم النفسية نقصد بيها الطب النفسي والعلم النفسي الى اخره ونحن سنناقش يعني سيناقش هؤلاء نقاش يعني اه بالدليل سندكر الادلة والمناقشة الطرفين وسنوضح بكل وضوح انه انه اصلا لا يمكن اصلا قيام علم نفس صحيح سوي - [00:03:40](#)

تكتمل الا بدخول المفاهيم الدينية والمنظورات الدينية وانا هتكلم عن الاسلام طبعاً تحديدا وانا اتكلم عن الاسلام يعني تحديدا. طيب الذين يعترضون على دخول الدين في علم النفس لماذا يعترضون - [00:04:05](#)

لماذا يعترضون على دخول الدين في علم النفس؟ لديهم يعني آآ عدة عدة اقوال في ذلك او اراء في ذلك ونستعمل الطريقة الإسلامية في الحديث عن هذا عندهم عدة مجموعة شبهة يعني او ادلة يذكرونها لكنها في حقيقتها هي شبهة - [00:04:21](#)

اكبر الاعتراضات اه مم اه اللي هو انه ما يسمونه ما يمكن تسميته بالادلجة انه لا يصح دخول الايدولوجيا في العلم وهذه العبارة وهذه الجملة موجودة اصلا في العالم الغربي العالم الغربي دائما يكرر انه لا نريد دخول الايدولوجيا في العلوم. وهذه الكلمات تتكرر كثيرا - [00:04:36](#)

لماذا لا تريدون دخول ايدولوجيا في علوم يقولون لان الايدولوجيا هي قناعات آآ مسبقة مبنية على نصوص مقدسة ولا تجوز مخالفتها؟ بينما العلم في انه يبحث ويشك ويناقش الى اخره. وان دخول الدين سيفترض التسليم بدون نقاش - [00:05:00](#)

وهو يترتب على ذلك الزام الاخرين بفهمك انت للنص وقناعاتك الايدولوجية وان دخول الدين او الادلجة تتضمن محاكمة الاخرين سواء كانوا زملاء مخالفين لك او مرضى بناء على الايدولوجيا الان تقتنع بها. يعني انا - [00:05:19](#)

اساس انه الفريق الاخر ليس لديه ايدولوجية يعني يحاكم الناس بها وهؤلاء يكررون مثل هذه العبارة او مثل هذي العبارات والجمال ويستخدمون يعني غالبا لغة انشائية يعني لغة انشائية ليست دقيقة علميا - [00:05:35](#)

اه مثلا يقولون ان الدين سيوقعنا في ازمة الحلول الاحادية. وانا سندخل في اتجاه الكي للاقصاء للطرق الاخرى انا سنصنع معارك ومواجهات مع الاخرين. وانا سنشيطن كل الممارسات الاخرى يعني لديه صورة سلبية مخيفة مريعة عن الدين اصلا هو هذا. كما سنناقشه بعد قليل - [00:05:53](#)

الحجة الثانية او الشبهة الثانية يقولون لا اصلا علم النفس الاسلامي وش عنده يعني ما عنده شيء علم وعظي ولا يدرس المسائل النفسية العميقة وان علم النفس عميق وان يعني المنظور الاسلامي ما في عمق وانا فيه - [00:06:18](#)

يعني وانه يعني ان المنظور الاسلامي هو علم وعظيم يهتم بالتزكية والاخلاق الاخلاقيات وانه لا يدرس الاشياء العميقة مثل الادراك اكوي الذاكرة والافكار والدوافع والى اخره وهذه مرة اخرى هو جزء من الصورة السلبية عندهم عن الدين يعني هم - [00:06:32](#)

لانهم لم يدرسوا الدين دراسة صحيحة وعميقة ودراسة منفتحة فهم اصلا صورة الدين عندهم صورة سلبية ولهذا يكون هذا الكلام الشبهة الثالثة والدليل الثالث يقولون الذين يعترضون على دخول الدين في علم النفس يقولون انه - [00:06:51](#)

انتم تريدون ان ان تدخلوا الدين في كل تفاصيل حياة الناس آآ ويعني كانه يقول يا اخي انتم ادخلتم الدين في الحلال والحرام وادخلتم الدين في الفقه حتى تدخلون الدين في علم النفس - [00:07:10](#)

نحن يعني ونحن لم ندخل الدين في علمنا بس هو اصلا الدين مع علم النفس هو جزء واحد لا ينفصل كما سندكر بعد قليل يعني واه هؤلاء الذين يعني يقولون هذا هم لديهم مشكلة مرة اخرى صورة سلبية عن الدين انه يعني انه الدين - [00:07:25](#)

ان سيمارس وصاية على الناس وستحاكم الناس وستلجأ الناس الى فهمك الخاص عن الدين وان الاسلام فيه مذاهب اربعة وفيه سنة وفيه شيعة وفيه معتزلة وفيه وانه كيف ان تلزم الناس بقول واحد؟ يعني هذا على اساس انه على اساس العلم النفسي الغربي يعني على رجل قولي رجل واحد يعني نظرية واحدة ما فيه - [00:07:45](#)

الف مليون نظرية في علم النفس الغربي مم الحجة الثالثة والشبهة الرابعة عفوا انه مرة اخرى ان علم النفس سيتحول الى محاكم تفتيش وان العيادات ستقلب الى يعني تأنيب وعظيم مخيف - [00:08:10](#)

اه بل ان بعضهم بكل بجاجة ووقاحة يقول انا اذا ادخلنا الدين في علم النفس فاننا سنمارس دور الالهة في العيادة استغفر الله

استغفر الله بعض الناس يقول كلام لا يدرك ابعاده يعني عبارات آآ مصفوفة انشائية ليس لها قيمة حقيقية علمية - [00:08:28](#)
واننا سنضرب المرضى بسيطات التأنيب الوعظي والتأنيب العقائدي وتأنيب تقريع النفس وتقريع الذات وان الدين سيكون يعني اه اه
في يد المعالج سلطة دينية قوية مخيفة وبعضهم يقول ان هذا هو الاعتراض يقول انه الدين - [00:08:48](#)

ان الدين آآ ان العلم شيء والدين شيء فعندهم هم عندهم مشكلة اصلا في فهم مفهوم الدين وعنده مشكلة في فهم مفهوم العلم.
فيقول الدين مختلف عن العلم وهذي سنناقشها ان شاء الله بالتفصيل بعد قليل - [00:09:13](#)

فهم يقولون انه العلم علم يعني بحوث تجريبية آآ محايدة موضوعية تدرس بغض النظر عن قناعاتك بغض النظر عن دياناتك وان
الدين لا الدين انت تدخل وانت لديك اضطرابات مسبقة - [00:09:28](#)

وهذا الكلام الذي يقوله اه وهو في الحقيقة لا يعرف لا الدين ولا يعرف لالعاب ولا يعرف ايضا علم النفس اه لانه هو يفترض اصلا ان
الدين ان الدين اه ليس فيه عقلانية - [00:09:45](#)

والدين الاسلامي تحديدا وترى بالمناسبة يعني اذكرها بعد قليل بس انا اخاف انسى بالمناسبة ترى يعني معظم هذه الردود هي تنطبق
يمكن على بعض الاديان بالذات النصرانية مثلا لانه فعلا في مشكلة في الديانة المصرية في في تكوينية الديانة النصرانية وعلاقتها

بالعلوم. وان كان في مبالغت من اعداء الديانة النصرانية في هذا - [00:10:00](#)

لكن الاسلام ما في يعني ما عندنا حنا والله نقول انه والله اما الدين او العقل او النقل او العقل لا حنا النقل والعقل مع بعض ولا نقول
والله ان الاسلام او القرآن مثلا ما نقول ان القرآن وعظي ما في عقلانية غير صحيح الكلام هذا لا القرآن فيه عقلانية بس نوعية

العقلانية - [00:10:21](#)

هي الموجودة في القرآن ليست هي عقلانية الفلاسفة. هنا النقطة الاساسية انه العقلانية الموجودة في القرآن عقلانية فطرية صحيحة
بسيطة واضحة مقنعة جدا. لكن ليست هي العقلانية الفلسفية كما بعد قليل - [00:10:41](#)

وبعضهم من الحجج التي يقولونها يقولون انه كيف ستجرون بحوث تدريبية على علم النفس الاسلامي لان علم النفس الاسلام يتعامل
مع الروح الروح لا يمكن قياسها يتعامل مع الغيبات وغيبات لا يمكن قياسها - [00:10:57](#)

ايه مرة اخرى هذا اصلا هو لم يعرف اصلا مما معنى ما معنى علم؟ علم علم النفس علم النفس الاسلامي طيب يعني الان بعد

استعراضها بعد ما استعرضنا يعني ابرز الشبه او الحج التي التي يقولها الرافضون لدخول الدين في علم النفس - [00:11:12](#)

كيف سنرد عليها طيب اه سنذكر مجموعة خلاصات خلاصات في الردود كما ذكرنا مجموعة خلاصات في شبهاتهم سنذكر
مجموعة خلاصات في الردود الخلاصة الاولى ان هؤلاء الذين يعترضون على علم النفس الاسلامي هم لديهم صورة مشوهة -

[00:11:29](#)

عن الدين وصورة مشوهة عن علاقة الدين بالحياة وصورة مشوهة عن علاقة الدين بالنفس وصورة مشوهة عن علاقة الدين بالانسان.
وصورة مشوهة عن علاقة الدين بالعلم وصورة مشوهة عن علاقة الدين بالذات الاسلامي يعني عن مع الحس مع الدليل الحسي -

[00:11:50](#)

فهم لانه لديهم صور مشوهة اصلا عن الاسلام وعن الدين عموما فهم يتكلمون بهذه اللغة النافرة الكارهة اه مثل ما ذكرنا بعض

عباراتهم اه قبل اه قبل قليل وفي نفس الوقت - [00:12:11](#)

لديهم صورة معظمة جدا العلوم التجريبية الغربية. وعلم النفس الغربي. وهذا يعني لاحظناه كثيرا في النقاشات النبوة يعني او تعبير
علم النفس اسلامي القلب عنده مليء بتعظيم علم النفس الغربي وازدراء واحتقار - [00:12:26](#)

علوما اسلامية عموما وعلم النفس الاسلامي تحديدا فهو ينظر الى الى العلوم النفسية الغربية انه اه هؤلاء علماء عمالقة جبارين وان
عنده انهم يستعملون الادلة الحسية وانهم محايدون ادلة تجريبية موضوعية - [00:12:47](#)

وانه ما عندهم تحيزات وانهم منصفين وصادقين بينما ينظر لعلم النفس الاسلامي والمشتغلين في علم النفس الاسلامي انهم اصحاب
ايدولوجيات وسيفرضون عليك ايدولوجياتهم فهو داخل بدليل انطباعي من البداية هو ده اخر بدليل انطباعي من البداية -

وهو ينظر الى المنظورات الدينية بانها اقل درجة ورتبة من المنظورات اللادينية لانه شف الان انت الان عندك علم نفس علم النفس هذا ان تقول انه محايد موضوعي طيب. الذين قاموا على هذا على هذا العلم النفس. هل هم تبناوا اي منهج؟ اي فلسفة في رؤيتهم للحياة - [00:13:22](#)

اي فلسفة في رؤيتهم للعلم اصلا يتبنون المنهج ما يسمى بالمنهج الحسي المادي التجريبي واللا دينية لذلك يرفضون دخول الدين. طيب انت لماذا انت تقبل؟ لماذا تقبل دخول المنظورات اللادينية في علم النفس؟ وترفض دخول المنظورات - [00:13:44](#)
الدينية في علم النفس على افتراض ان هؤلاء سيفرضون عليك اراء طيب ما يقال تماما كل ما يقال عن المنظورات الدينية ينطبق تماما على ما يقال عن المنظورات اللادينية. لان اذا كان هذا ينطلق من المنظور الديني فهذا ينطلق من المنظور المادي. اذا كان هذا ينطلق من - [00:14:04](#)

المنظور الايماني فهذا ينطلق من المنظور العلماني. اذا كالعادة تنطلق من المنظور ليجمع بين الدنيا والاخرة فهذا ينطلق من المنظور الذي لا يرى الا الدنيا فقط. اذا هذا ينطلق من المردود من المنظور الجسدي فقط فهذا ينطلق من المنظور الجسدي والروحي ايضا. فهي فهي فالذي يقال ضد هؤلاء ينطبق ايضا على - [00:14:21](#)
على الطرف المقابل لهم ولذلك اه اه الحل لمثل هؤلاء هم وان يعدلوا النظرة السلبية المشوهة عندهم عن الدين اذا عدلوا فان الاشكال يزول من من اذهان نهائيا وآ اعتقادهم ان الدين سيكون يعني وصاية وسيكون محاكمة وسيكون آ هو نفسه يقال على على - [00:14:41](#)

انا على الاستراتيجيات الغربية بمعنى انه كل ما صور عن الدين بعبارات شديدة السلبية والاستهزاء والاستهتار والسخرية وانهم محاكم تفتيش وان العيادات ستتحول الى مناير وان الاطباء سيلبسون العمام وباقى بس يقولون سيدخلون المستشفيات - [00:15:12](#)

الخيول والسيوف والله اكبر يعني يصور دخول الدين بانه بهذه بهذه الصورة القاتمة كله يمكن ان يقال على ان يقلب قلب الدليل ان يقلب على علم نفس غربي فيقال مثلا يا اخي - [00:15:32](#)
كيف لنا ان نقبل بعلم نفس لا ديني ملحد يؤمن بنظرية التطور وان الانسان ليس مخلوقا وينزع الانسان من ربه ودينه كيف لنا ان نقبل بعلم نفس ابيض امريكي متحيز والعينات كلها اجنبية غربية تسعة وتسعين بالمئة منهم من العينات التي وجدت في البحوث الغربية اصلا البحوث النفسية هي اصلا بحوث امريكية او - [00:15:49](#)

وغربية وفي الجامعات في الغالب وكيف لنا ان نقبل بعلم نفس حسي مادي مغرق في المادية والحسية بعيد عن الروح والدين آ كيف لنا ان نقبل بعلم النفس شغل بالتطورية - [00:16:09](#)

اه ولا يؤمن بالمخلوقية اه اه وان كل الظواهر النفسية يمكن تفسيره بحسب نظرية التطوع اه كيف لنا ان نقبل بان النفس اه بداياته واصوله اه معادية للدين وحتى الان يرى ان الدين مجرد ظاهرة مجرد ظاهرة بشرية من ضمن الظواهر التي - [00:16:21](#)
يمكن دراستها ويمكن توظيفها وليس هو منطلق اساسي في فهم الانسان اصلا. اذا هذا الاسلوب الانشائي الذي يقال ضد علم النفس الاسلامي هو نفسه ممكن ان يقلب فيقال ضد علم النفس الغربي لكن بحسب اختلاف باختلاف المنطلقات - [00:16:38](#)
لاحظتم كيف؟ انه انه النقاش بهذه الطريقة الانطباعية الانفعالية لا يحقق مكاسب للعلم يعني كأن كأن الرفض لدخول الدين يقول انه العلم التجريبي او الحسي او العلمي الصحيح فقط على الملاحظة وعلى اللادنيين. لكن اذا جاء احد من خلفيات دينية ما نقبل. سبحان الله! يعني انت كيف كيف - [00:16:58](#)

قبلت انت كيف قبلت او كيف تغاضيت عن الاصول الفكرية لهؤلاء اصحاب النظريات وكلها معروفة لا دينيين ماديين ينكرون الدين ينكرون الاخرة انت فتعاملت على هذا كله قلت هذا انا ليس لي به علاقة. انا ليس ليس لي علاقة بافكارهم وفلسفاتهم ودياناتهم. ان هي علاقة ببحوثهم - [00:17:21](#)

طيب يا حبيبي لماذا لا تطبق هذا نفسه على الذين يأتون من من من خلفية من خلفية من خلفية دينية بل ان يعني هؤلاء يرون ان العلم الناجح هو العلم الذي ينطلق من منطلقات لا دينية. هذا معدك انا مين - [00:17:42](#)

ان العلم الناجح هو العلم الذي ينطلق من منطلقات لا دينية. وان العلوم التي تنطلق من منطلقات دينية هي علوم فاشلة وكأنه يرى ان نظريات النفسية اللادينية العلمانية اللي تمتلك النظرات من منظورات ومنطلقات لادنية انا ارحم بالانسان وافضل للانسان من -

[00:17:59](#)

طاقات المنظورات النفسية التي تنطلق من من منطلقات دينية اذا يعني الذين يرفضون دخول الدين هم في الحقيقة يعني يقعون في اشكالات كبيرة جدا انا متأكد انهم لا يعني لا يقصدونها طبعاً لكنها اشكالات فعلاً - [00:18:17](#)

فعلاً فعلاً كبيرة وكثير من هؤلاء اصلاً يعني يعني هم ليس عندهم مشكلة آآ مع الاسلام بذاته. وان كان هناك مجموعة كبيرة منهم ليست قليلة عندهم مشكلة مع تنام عنده مشكلة مع التدين لكن نحن نفترض حسن النية فنقول ان جزء من هؤلاء ايضاً ليس عنده مشكلة مع الدين ليس عنده مشكلة هو حقيقي ربما هو يصلي ويصوم لكن - [00:18:32](#)

لكنه عنده شبهات هو غير مدرك لابعادها واثارها وكان هذا الذي يقول هذا الكلام كأنه يقول انه نظرياتنا دينية ليس فيها يعني آآ وصاية وليس فيها محاكمة. كيف ليس فيها وصاية؟ انت الان اعتراضك الان على دخول الدين هو اول وصاية - [00:18:55](#)

من الذي جعلك وصياً على العلم الذي انت الذي احتكرته لنفسك؟ من جعلك وصياً عن العلم بحيث انك تقرر لمن يدخل فيه ولا يدخل فيه على اي اساس انت جعلت جعلت آآ تعريفات معينة للعلم في ذهنك وجعلت احكام الناس علي لكن نحن لا نوافقك اصلاً عن هذه -

[00:19:14](#)

تعريفات والخاصة. كل هؤلاء متلبسون كل هؤلاء متلبسون بخطأ فظيع. وهو صورة دينية سلبية عن الخطاب الديني وصورة وما حصل عن خطاب لا ديني وآآ اكثر الناس كلاماً عن الحلول عن يعني التنفير من الحلول الاحادية والكيل الاقصائي وشيطنة الممارسات والممارسات الاخرى هم - [00:19:35](#)

المعتضون على علم النفس الاسلامي هم الان يمارسون علينا هذا الكيل الاقصائي والحلول الاحادية وشيطنة علم النفس لانهم يمارسون علينا ما ينكرون على ما ينكرونه على على على انفسهم ولكنه يعني يتدثرون بالعلم التجريبي والعلم الغربي والعلم الحسي. سنناقش عن قضية العلم التجريبي والعلم الحسي - [00:20:01](#)

آآ يعني هذا يمكن هذه آآ آآ ابرز ابرز القضايا فهم نعم لكن الفرق ان ان اسلوبهم اسلوبهم في الوصاية والكيل الاقصائي وشيطنة التيارات الاخرى او او المنظورات الاخرى. هذه المرة ليس باسم الدين - [00:20:25](#)

لكن باسم قوة الوسط العلمي وباسم البحوث التجريبية يعني يعني هون يستأمنون نفس سن الانية نفس التخوين والتخويف بسلطة معينة فهو يستعمل سلطة اه سلطة كنيسة كنيسة الوسط العلمي آآ سلطة الوسط العلمي آآ والمجامع العلمية ليرعب الاخرين الذين ينطلقون من منطلق - [00:20:43](#)

مختلفة وبراداييم مختلف ومنظورات مختلفة الخلاصة ان التفريق بين النظريات ذات المرجعية الدينية والنظرية ذات المرجعية اللادينية بحيث انه يكون مسموح للنظريات ذات المرجعية اللادينية دخول حقل العلم بينما لا يسمح للنظريات ذات المرجعية الدينية دخول حق العلم هذا حصار معرفي جائر نحن لا نوافق عليه اطلاقاً - [00:21:07](#)

بل اننا نقول ان نظريات ذات المرجعيات اللادينية هي بحد ذاتها نظريات ذات ذات فلسفة لا دينية لانه لا توجد اي نظرية نفسية في التاريخ لا قديماً ولا حديثاً الا ومنطلقة من مرجعية نفسية. اه من مرجعية فلسفية - [00:21:34](#)

لان النظريات لا تنشأ من فراغ ثقافي النظريات الانسانية عموماً لا تنشأ من فراغ ثقافي هي ليست مثل المجهر والخلية انا انا احظر المجهر وانظر للخلية بغض النظر عن ديانتني وثقافتني انا اكشف ما هو موجود في الواقع كما هو - [00:21:51](#)

لكن في في العلوم الانسانية في العلوم النفسية لا انا لا استطيع ليس عندي المجهر هذا ليس عندي هذا المتجر الذي اكشفه فانا ارى تصوراً معيناً مسبقاً اما يمكن ان تكون عليه الحالة النفسية او الظاهرة النفسية ثم ادخل ادواتي التي انا صنعتها ايضاً مثل المقاييس -

وغيرها والبحوث الملاحظة او بحوث التجريبية النفسية فمن بداية من بداية التصورات انا وضعت التصورات الادوات انا وضعتها بناء على تصورات مسبقة ثم انا انظر لهذه الظاهرة بناء على على على - [00:22:27](#)

منظوراتي انا. هذا كله ما يتعلق بالباحث لكن المبحوث ايضا المبحوث مختلف فهذه المادة هذه المادة هي مادة نفسها ليس لها ارادة ليس لها المتغيرات التي فيها ليست كثيرة ليست ثابتة بينما المبحوث في - [00:22:43](#)

في البحوث النفسية هو متغير بنفسه متغير. فالباحث متغير والمبحوث متغير. ولذلك الذين لا يفرقون بين العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية يطعن في اخطاء كثيرة جدا. اذا من الطبيعي ان نصاب كل نظرية - [00:22:59](#)

نشير الى قضية ما يسمونه بالكيل الاقصائي. هم دائما يقولون انه انتم في علم النفس الاسلامي تنقدون علم النفس الغربي. عنده مشكلة نقضي احياء علم النفس الغربي طيب يا حبيبي - [00:23:17](#)

من اكثر من نقد النظريات الغربية النفسية الغربيون انفسهم من اكثر من نقد النظرية التحليلية؟ الغربيون انفسهم السلوكية والمعرفية والانسانية من اكثر من نقد السلوكية؟ الواقع الغربيون انفسهم من اكثر من نقد المدرسة الانسانية؟ من اكثر من نقد المدرسة

المعرفية؟ اذا اذا يعني يعني يجوز للغربيين فيما بينهم ان تنقد النظريات وبعضها بعضا - [00:23:31](#)

بينما نحن لا يجوز لنا ان ننقد وقلنا ان تنقد النظريات وتشوه النظريات. اطرح نظريتك بدون نقد. كيف ما تيجي؟ ما يجي لا لا يمكن ان يأتي طرح علمي بدون نقد للاخرين لانه لولا لولا انه لولا انه هناك نقد اصلا هناك ملاحظات على النظريات الاخرى لما كان حاجة لظهور نظرية - [00:23:54](#)

نظرية جديدة والحروب الحروب يعني الفكرية والفلسفية وفي البحوث مدونة ومسجلة في البحوث والمجلات والكتب العلمية بل حتى المدرسة الواحدة مثل المدرسة المعرفية السلوكية بين الجناح المعرفي والجناح السلوكي حروف طاحنة فاذا جاء احد ونقد

المدرسة المعرفية - [00:24:14](#)

لكن منطلقه من علم النفس الاسلامي قالوا ام تنقد النظريات؟ طيب اي وطبيعي نقد النظريات؟ طبيعي وحق مشروع نقد النظريات حق حق مشروع لكل احد آآ ايضا من من من الكلام الذي يقولونه انه اذا دخل الدين في علم النفس انه سيفسد - [00:24:35](#)

ان علم النفس هيفشل وان الناس سيكرهون سيكرهون ذلك وان الناس ما يحبون انك تدخل الدين في علم النفس دعونا نناقش هذه انا قلتها له. ما الدليل التجريبي على ان الناس لا يريدون الدين في علم النفس - [00:24:55](#)

هل عندهم بحوث تجريبية اثبتت ان النظريات التي ادخلت الدين في علم النفس سواء دين اسلامي او غير اسلامي نحن نركز على الدين الاسلامي. انها ادت الى نتائج كارثية فظيعة وان الناس يعني طلوعوا - [00:25:12](#)

من العيادات وانتحروا بسبب انه الدين دخل في علم النفس ولذلك يجب علينا محاربة محاربة اه دخول الدين في علم النفس ومنع ومنع ظهور هذه النظريات هل في دلجة جريني؟ ما في ذلك كله انطباعات - [00:25:26](#)

انطباعات من اصحابها بل انها اسوأ من الانطباعات هي اراء شخصية ناتجة عن مواقف مواقف خاصة بهم هم اه من الغالب الناشئة عن نفور سلبي من الدين لاسباب مختلفة يعني ولذلك تجد عباراتهم يعني عبارات اه صحفية - [00:25:40](#)

اه حماسية انفعالية محشوة باللغة الصحفية يعني وليست فيها ادلة مقنعة وما يقولونه ضد علم النفس الاسلامي ينطبق تماما مئة بالمئة على ما يقولون على انفسهم هم مرة اخرى يمكن قلب الدليل. هذا الدليل ايضا عليه - [00:25:56](#)

فنقول لهم انتم لديكم تخوفات من دخول الدين في علم النفس انه يعني اه ان الدين يمكن الناس ما يبون ان الناس لا يريدوا الدين طيب تعال تعال نحن لدينا تخوفات اكبر واكثر من دخول اللا دين والعلمانية على علم النفس - [00:26:13](#)

ويمكن نقلب الدليل بكل وضوح فنقول هناك خطورة كبيرة جدا في دخول النظريات النفسية ذات المنطلقات اللا دينية والتطورية على الناس وانها ستفسد الناس وان هذه النظريات التي تنشأ من منظورات لا دينية آآ - [00:26:31](#)

حتى لو سموها تجريبية محايدة هي في النهاية منظورات لا دينية النظر بالناس وانه لا يمكن ابدا تصور استيراد علم نفس من ثقافة

اخرى مخالفة تماما لثقافة المسلمين وذات اصول مادية لا دينية علمانية ولهم قيمهم المجتمعية والثقافية والحياتية الخاصة -

[00:26:48](#)

من الخطير جدا لاستيراد مثل هذه الثقافة مثل هذه النظريات بل اننا نقول ايضا انه من الواجب على من الواجب على اهل علم

النفس من المسلمين الا يكونوا مجرد مقندين للنظريات - [00:27:09](#)

نوافي دوم وان يكونوا مدافعين عنها وان يكونوا يعني ملكيين اكثر اكثر من الملك بل عليهم ان يسعوا الى اخراج نظريات نفسية

متناسية مع الثقافة ومنطقة منها تتكلم بلغتها ومفاهيمها ومقبولة عند الناس - [00:27:23](#)

ارأيتم كيف انه اي اعتراض يقال على علم النفس الاسلامي هو نفسه يمكن قلبه ويقال ايضا على علم النفس الغربي بل انني

اضيف واقول امرا اخر وهو ان الدليل التجريبي ضدهم وليس معهم - [00:27:41](#)

الدراسات الكثيرة التي اجريت على الناس في العالم الاسلامي وفي العالم الغربي لتسألهم عن منظورهم لدخول الدين في علم النفس

ان الغالبية العظمى من هذه الدراسات كانت نتائجها ايجابية لصالح الدين. ان الناس يرحبون بالدين ان الناس يرحبون بدخول الدين

في علم النفس - [00:27:58](#)

ومثلا من اشهر يعني النظريات في هذا الباب ما يسمى بنظريات التكيف الديني هناك عشرات بل مئات الابحاث في التكيف الديني

سواء تحديدا في الازمات والامراض ان الناس في وقت الازمات يريدون دخول الدين في المنظومة - [00:28:20](#)

في المنظومة العلاجية كنت اجريت انا بحثا قبل يمكن عشرين سنة اه عن عن كانت مجموعة من المرضى اه اربعون من مرضى

غسيل باربعون من مرضى السرطان اسأل الله تعالى ان يشفيهم جميعا - [00:28:38](#)

آ وان يعافينا وايهم خمسة وتسعين بالمئة كان السؤال هل تود هل تود هل ترغب في ان يقدم لك ضمن المنظومة العلاجية مفاهيم

دينية خمس وتسعين بالمية اجابوا اجابوا بنهم. بينما قال خمسة وعشرين بالمئة ان هذا يقدم لنا. اذا هناك فرق كبير. الناس -

[00:28:57](#)

يطلبون وليس الناس ينفرون الذين ينفرون من دخول الدين ومجموعة ربما يمثلون اقلية اكثرية لا يهم لا يهم لكن هناك مجموعة من

الناس فعلا نافرين نعرف هذا نحن نعرف ان هناك ناس لا يريدون دخول الدين في المنظومة النفسية. لكن هناك قطاع كبير جدا يريد

دخول الدين في المنظومة النفسية. اذا هذه - [00:29:21](#)

جاه انه هذه محاكمة ووصاية والناس لا يريدون انه غير صحيحة ايضا من القضايا اللي دائما يكررون قضية الوصاية ومحاكمة

المريض وانه يقولون انه انت اذا ادخلت الدين فانه انت ستكون يعني ديكتاتوري وتقول للمريض النفسي او - [00:29:41](#)

يعني انه هذا حلال وهذا حرام وانه على الانسان ان ان يطيع كلامك يعني تقليدا اعمى وان يطبق بدون نقاش لان معك النصوص شي

غريب الحقيقة يعني كلام غريب يدل على انهم فعلا لا يدرون ما هو علم النفس الاسلامي - [00:30:01](#)

راح نقول لهم هل عندكم من علم فتخرجه لنا؟ ما دليكم؟ ما دليكم على هذه النظرة السلبية السوداء المشوهة حمل الخطاب

النفسي هي في حقيقتها اشياء يعني محشوة بها صدور صدور قائلها لاسباب كثيرة لا نناقشها الان لكنها فعليا لا تعكس الواقع -

[00:30:21](#)

لا تعكس لا واقع الناس ولا واقع علم النفس الاسلامي ولا واقع الدين اصلا مرة اخرى يمكن قلب الحجة السخيفة هذه عليه اه ونحن

يعني مرة ايضا احد البحوث كنا سألنا مم عبر وسائل التواصل كان عدد العين اكثر من الفين كان السؤال انه - [00:30:40](#)

هل تريد ان ان هل تؤيد وجود مرشد ديني في المستشفيات يقدم دعم ديني للناس كان اكثر من مرة اخرى اكثر من تسعين بالمئة من

الناس الذين سألناهم كان في وسائل التواصل قالوا نعم نحن نرى ان وجود مرشد ديني يقدم خدمات دينية - [00:31:00](#)

اقدم محتوى دين للناس يقرب الناس من الله يفهمه بالمفاهيم الدينية والصبر والى اخره. ان هذا مفيد مفيد للناس بل اننا نستطيع ان

نقلب الحجة الصحفية انا اسميها الحجة الصحفية الانشائية المبالغات في الالفاظ والعبارات التي يعني اه التي ليس لها ليس لها -

[00:31:19](#)

يعني آآ محتوى علمي حقيقي فنقول انه اه على الناس على النقيض تماما الناس ينظرون الى علم النفس الاسلامي عكس تماما ما تنظر اليه انت ايها المعترض. فهم يرون علم النفس الاسلامي علما قريبا من الثقافة. يخاطب - [00:31:37](#)

العقل والقلب والنفس معا يخاطب الجسد والروح يخاطب الجوانب الجسدية والجوانب والمعنوية انه علم يجمع بين الدنيا والاخرة انه علم يقرب الانسان من الله قال يبعد عن الله ان انه علم يثبت ويرسخ الاستعاذة بالله الاستمرار - [00:31:54](#)

بشعور الانسان بفقره وافتقاره الى الله مقابل الشعور بانه انت بطل وانت وثق بنفسك وحق ذاتك والى اخره وانه علم يستخدم مصطلحاته التي يعرفها هو لغته التي يمارسها في حياته وان ليست مستوردة من ثقافات من ثقافات خارجة - [00:32:14](#)

خارجة عنه اذا ما تراه انت بانه محاكمة ووصاية لا يراه الناس كذلك انت الذي انت ايها المعترض ترى ان علم النفس الاسلامي فيه نصاية ومحاكمة لكن في الحقيقة وليس كذلك بالعكس الناس يرون انه علم آآ - [00:32:33](#)

يلامس احتياجاتهم الدينية و آآ ويتوافق مع ثقافتهم وهم يرون ويمكن ان نعكس عليك الحجة ايضا مرة اخرى فيما يتعلق بعلم النفس الغالبية انت مفتخر فيه هم يرون علم النفس الغربي علم مادي جاف يتعامل مع الانسان باعتباره مادة فقط - [00:32:52](#)

ويرون ان ويرغى انه انه على المدى البعيد يبعد الانسان عن الله لانه هناك شرط اساسي معروف في علم النفس الغربي لا علاقة للدين بعلم النفس وان الدين مجرد ظاهرة من - [00:33:10](#)

او او اداة من الادوات توظف متى ما احتاجها الانسان. اه وانهم يرون ان ان علم النفس الاسلامي هو الملاذ حنا الان منا هم وهذا كثير فاذا انت لست من جعلك وصيا على الناس تتكلم بلسانه وهم لا لا يؤيدونك فيما تقوله حينما تعترض حينما - [00:33:23](#)

حينما تعترض على علم النفس الاسلامي. ولذلك هؤلاء الذين يزايدون علينا بهذه البكائيات الصحفية. اوه الدين سيضر الناس لا اخي هذا كله يعني في ذهنك او في قلبك كله اشرب به قلبك لكنه مخالف للواقع. فالناس ليسوا ليسوا بهذه بهذه - [00:33:45](#)

لا ينظرون للدين عموما والعلم والاستسلام بهذه الصورة القاتمة التي تنظر التي تنظر اليها انت. وبعضهم يا اخي لماذا اه تحشرون الدين في كل تفاصيل الحياة ايش لماذا نحشر الدين في كل تفاصيل الحياة - [00:34:06](#)

ونحن لا نحشره هو هو الدين المندمج وممزوج بالثقافة وممزوج بالحياة اليومية انا حينما اخرج انت يا اخي نفسك انت معترض. حينما تخرج من البيت تقول بسم الله صح ينفك بالسيارة تقول بسم الله يعني هذا دخول في التفاصيل؟ هل هذا الدخول في التفاصيل دخول ايجابي؟ له دخول سلبي. هو دخول ايجابي طبعاً - [00:34:27](#)

آآ يعني ودخول مفيد وآآ يعني باختصار الرد على هؤلاء المتخوفين على المرطى الذين يظهر انهم يخافون على المرطى من من سطوة الكهنوت اه اه ومن يعني ومن جبروت الوعظ الديني نقول - [00:34:52](#)

لهم اربعوا على انفسكم هذا الخوف غير موجود وهذه التخوفات كلها يعني في اذهانكم وفي قلوبكم وهي ناشئة عن انطباعات شخصية والناس ما فكروا بهذه الطريقة التي تفكرون بها اه بل العكس ناس متشوفون او على الاقل قطاع كبير من الناس متشوفون لعلم النفس ويروا انهم - [00:35:09](#)

لهم اه اه هناك ادلة كثيرة على على اه يعني اه صحة ما نقول. ولذلك نقول لهؤلاء المعترضين يعني العامية خفوا علينا الله يرضى عليكم عالجوا انفسكم تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم الذي نفخ في قلوبكم هذه الصورة المشوهة عن الدين وهذه الصورة المعظمة عن علم النفس - [00:35:29](#)

بس لا ديني اه باذن الله تعالى انكم اذا اذا اذا تعافيتم من هذا ستنظرون لسألة بمنظور مختلف تماما ايضا من الاعتراضات التي التي يعترضون يعترضون على عليها يقولون انه - [00:35:50](#)

اللي هو الاعتراض ما يسمى بالاعتراض اللي هو انه يعني العلم كليات آآ وقوانين كليات معرفية وقوانين ثابتة ادخل للانطولوجيا او للفلسفة او للدين فيها وآآ يعني مثلا يقولون ان الفلك مثلا الرياضيات الهندسة الطب هذي قوانين ثابتة - [00:36:08](#)

ودينا دخلنا فيها وان علم النفس كذلك. نقول لا لا نوافق نحن. نحن نوافق على الجزء الاول ان هناك هناك قوانين ثابتة اه طبيعية وخلقها الله سبحانه وتعالى وهي ثابتة وهي اه قابلة للنظر اه من الجميع المسلم وغير المسلم لكن لا نوافق على ان العلوم النفسية -

انفس حكم العلوم الطبيعية وهذا هو المدخل الاساس. لا نوافق على ان العلوم النفسية والعلوم الانسانية لها نفس القواعد من قوانين التي تنطبق عليها العلوم الطبيعية وكثيرون كتبوا في هذا المجال منهم مثلا من من اشهرهم عبدالوهاب المسيري وغيره كثير -

يعني اه مم اه تكلما كثيرا عن انه العلوم الانسانية عموما العلوم الانسانية عموما هي علوم مبنية على تصورات السابق وانها ليست اكتشاف محايد موضوعي للواقع كما هو على حقيقته - [00:37:12](#)

انما هو تصور مسبق عما يمكن ان تكون عليه هذه النفس. بناء على اشياء ذكرنا نحن كثيرا في دروسنا ومحاضراتنا في علم النفس الاسلامي. اللي هو بناء على تعريفه انسان اصلا وبناء على تعريفه للهدف من علم النفس من علم النفس تعريفه لوظيفة علم النفس تعريفه للانسان الذي سببته علم النفس تعريفه لمفهوم السعادة - [00:37:32](#)

هذا اصل من هي السعادة؟ ما تعريفهم؟ كيف هو تعريفه لمفهوم الصحة النفسية؟ تعريفه لمفهوم المرض النفسي. بناء على هذا كله اه تعريفه لماهية النفس. هل فقط دماغ فقط والا دماء والا هي عقل وقلب ونفس. اه بناء على هذا كله تتكون وتتشكل لديه تصورات معينة عن مجموعة من الظواهر - [00:37:52](#)

فيضع لها تصور اطار نظري سابق ثم يضع يبتكر ادوات معينة للتأكد من صحة هذا المنظور الذي الذي اوجده مسبقا وهذا هو الفرق الاساسي بين العلوم العلوم الانسانية والعلوم والعلوم المادية - [00:38:12](#)

طيب اعتقد يعني انه انه يعني اه اه يمكن بقيت قضية واحدة وهي التجريبية الاسلامية. انه كيف ستجرون بحوث تجريبية حال علم النفس الاسلامي هذا مرة اخرى هو هو غير متصور اصلا وش معنى علم النفس الاسلام؟ فهو يقول شوف كيف تبي تصور وكيف كيف ستثبتون ستثبتون لنا وجود الروح - [00:38:34](#)

يا اخي نحن نثبت وجود الروح بالنص ما نثبتها وجود الروح بالدليل نحس لكن نحن نثبت نحن نثبت الظواهر النفسية. احنا ندرس الظواهر النفسية. يعني مثلا نحن ندرس ظاهرة الصبر - [00:38:56](#)

نحن ندرس ظاهرة التوكل نحن ندرس العلاقات بين الناس. نحن ندرس مثلا ظاهرة حسن الخلق. نحن ندرس ظاهرة اه ميزان القوة بين الناس. نحن ندرس ظاهرة الضعف والقوة نحن ندرس هذه الظواهر النفسية الكثيرة نحن ندرسها من منظور اسلامي من تصور اسلامي مسبق ونحن لا نكذب على الناس لا نقول اننا نحن - [00:39:10](#)

ايدوهم مئة بالمئة نحن ننطلق من تصورات اسلامية من البداية ولماذا نقول هذا؟ لاننا موقنين تمام اليقين انه لا يمكن اصلا لاحد ان يتحدث في النظريات النفسية بدون تصورات فلسفية - [00:39:32](#)

سابقة لذلك ولذلك نحن صريحون ونقول نحن ننطلق من منطلقات اسلامية لكننا نبحت بطريقة تجريبية انا ابحت عن الظاهرة النفسية كالصبر مثلا او التوكل قابلة جدا للقياس لانني انا اقيس اقيس اقيس اثارها اقيس - [00:39:46](#)

تطبيقاتها في في الحياة العامة وهذا ممكن مثل كثير من المعاني والمفاهيم الاسلامية هذا مفهوم النفسية في علم النفس غير مفهوم تحقيق الذات مفهوم الثقة بالنفس انا ما فهمت تجريدية. ومع ذلك اه امكن قياسها. كذلك الصبر الرضا التوكل لمفاهيم تجريدية. يمكن تحويلها الى وبالفعل هناك - [00:40:04](#)

المقاييس اصلا موجودة موجودة لذلك طيب نكون كذا انتهينا يعني في النصف ساعة الاولى او يمكن خمسة وثلاثين دقيقة الاولى. الجزء الاول من هذا اللقاء. في مناقشة اه المعتزطين على دخول الدين في علم النفس - [00:40:23](#)

واظن ان يعني اي احد منصف اه اه ليس لديه اه منطلقات مانعة وعاقبة من قبول هذا القول انه سيقبل وسيسلم لانه نعم من الضروري جدا آآ دخول الدين في علم النفس ليس من الضروري بل هو كذلك يعني لا يمكن اصلا - [00:40:40](#)

تصور لا يمكن تصور علم نفس للمسلمين من غير وجود الدين فيه. لانه اذا اذا اوجدت علم نفس للمسلمين من غير وجود الدين فيه فهذا يعني انك اخذت نسخة خارجة مستوردة - [00:41:00](#)

ونحن لسنا بحاجة لذلك آآ ننتقل الان الى الجزء الثاني الجزء الثاني هو في الحديث عن طيب الان ادخلنا الدين في علم النفس ما الذي سيستفيده علم النفس من دخول الدين - [00:41:13](#)

ما الذي سيستفيده علم النفس من دخول الدين. ما الذي سيضيفه الدين في علم النفس سنتكلم يعني باختصار ايضا كما كما اشرفنا باختصار نعم لماذا عن ايمان او الدين جزء اساسي من من من محاور الصحة النفسية؟ هل هل اصلا الدين ضروري للصحة النفسية؟ هل الدين مفيد نفسيا وصحيا - [00:41:28](#)

الجواب طبعا نعم لماذا الدين ضروري؟ قبل هذا لن يجب ان ندرس آآ الاتجاهات في العلاقة بين الدين والصحة النفسية يعني اختصارا يمكن نختصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية او رئيسة - [00:41:48](#)

الاتجاه الاول ان آآ الدين ضروري وشئ ضروري وشرط وانه لا يمكن تحصيل اي صحة نفسية او سعادة من غير الدين اطلاقا وعن اي انسان يقول انه سعيد في هذه الدنيا وهو غير مؤمن او غير متدين انه يكذب - [00:42:03](#)

او انه لا يعبر تعبيراً صادقا عن عن عن السعادة وانه ربما يتكلم عن المتعة واللذة والى اخره فهذا هذا اتجاه ويتبناه مجموعة من الناس في القديم وفي الحديث انه لا يمكن ابدأ تحصيل السعادة من غير الدين - [00:42:24](#)

الاتجاه الثاني يقول العكس تماما يكون الدين ليس ضروريا للصحة النفسية وللسعادة ولا حاجة له اصلا. ويمكن للانسان ان يكون سعيدا اه اه بدون الدين بدليل من ملايين الكفار والملاحدة السعداء والاسوياء. وعندهم ادلة بحثية تجديدية في هذا الزمن ومقاييس الاكتئاب والقلق موجودة - [00:42:41](#)

ففي المتدينين وفي غير المتدينين وهذا يتبناه وهذا يعني الراعي يتبناه يعني كثير من المتخصصين في العلوم النفسية هو انه يعني انه السعادة اصلا ليس لها علاقة بالدين لان الدين هو مجرد عامل يعني احسن واحد فيهم يقول ان الدين مجرد عامل من العوامل من ضمن - [00:43:04](#)

عوامل الاخرى لكنه ليس ليس شرطا وليس ضروريا. بدليل ان وجود الملاحدة والكفار الى اخره المتدينين. طيب القول الثالث وهو القول الصحيح الذي نتمناه نرى انه نرى انه عليه دليل بالمناسبة في ناس من المعترضين يخاف اذا انت قلت القول الثالث وهو القول الصحيح يقول لا تقول قول الصحيح الا القول الصحيح - [00:43:24](#)

فيها ما فيها. القول الصحيح عندي وانا وانا احضر الادلة وانت وانت تسمع الادلة هذي ما مسألتك انا من رقابتك وقلت لك هذا هو القول الصحيح هذا انا اذكر الادلة فاصبح هناك نفور من كلمة القول الصحيح في المسألة ان القول الصحيح في المسألة - [00:43:44](#) القول الصحيح الذي عليه الادلة سواء الادلة الشرعية او الادلة المادية الواقعية الحسية هو كالتالي ان الصحة النفسية والسعادة متاحة للمؤمن ولغير المؤمن لكن لكن ان المؤمن والمتدين السعادة التي يحصلها افضل نوعية ودرجة من مستوى من الصحة النفسية التي يحصلها غير متدين - [00:43:59](#)

وهذا هو الذي يفسر الابحاث. الابحاث ماذا تقول الابحاث التي وجدت في معظم الديانات التي تقارن بين المتدينين وغير المتدينين من نفس الديانة تجد دائما او غالبا ليس دائما غالبا في - [00:44:26](#)

ان المتدينين اقل امراض نفسية واكثر سعادة في الجملة الفار قد يكون عشرين في المية ثلاثين بالمئة بحسب اختلاف الدراسة خمسطعشر في المية احيانا بحسب اختلاف الدراسات طيب اذا هذا النوع من الدراسات - [00:44:40](#)

افادنا عدة فوائد وهي كثيرة جدا ومنشورة يعني ان ان غير المتدينين قد يحصل السعادة لكن ايضا المتدينين قد يكون بعض المتدينين غير سعيد هذا رقم واحد. رقم اثنين ان المتدين ان الدين له قوة اضافية بدليل انه نسبة في الغار في طالب الابحاث ان النسبة الامراض النفسية في غالبا - [00:44:55](#)

اقل وانا نسبة الصحة النفسية والسعادة في المتدينين غالبا اكثر هذا يعني ان الدين عامل قوي جدا من ضمن العوامل الاساسية. وهذا الذي نقوله نقول انه اذا نحن نظرنا من منظور مادي بحت - [00:45:20](#)

فقط في الدنيا دنيوي بحت فان المتدين يحصل نوعا من السعادة والصحة النفسية افضل درجة ونوعا ومستوى من غير المتدينين.

لكن غير المتدين قد يحصل سعادة لكن الاله الاله وهو المعيار الاخروي ان السعادة المتحصلة من الدين تنفك في الدنيا وتنفك في
الآخرة - [00:45:36](#)

اما السعادة التي معزولة عن الدين ما تنفك في الآخرة وهذا عامل مهم جدا انا في علم النفس الاسلامي. العامل الثاني مهم جدا ان
نادي علم النفس الاسلامي ان السعادة والصحة النفسية وعلم النفس المشتق من الدين - [00:45:59](#)
او الذي مصدره مرجعيته الدين انه آآ يقرب الانسان من الله وانه لا يجعل الانسان بعيدا عن الله وانه يجعل مرور وتكرار المصطلحات
الاسلامية من الصبر والرضا ومتكررا عليه وهذا يفيد في الجانب الديني والجانب الدنيوي. وهذه قضية اساسية عندنا في
علم النفس الاسلامي. انا لا نسعى فقط الى تحصيل المكاسب الدنيوية - [00:46:14](#)

فقط بل حتى المكاسب الدينية مهمة بالنسبة لنا والمكاسب الاخروية ايضا مهمة بالنسبة لنا. وهذا مهم جدا ونحن نذكره كثيرا للطلاب
في الابحاث انه ماذا نقيس اصلا في المخرجات نحن لا نقيس فقط مخرجات اه اه مخرجات محددة فقط. نحن نوسع دائرة
المخرجات. وبالتالي اذا وسعنا دائرة المخرجات اتضح بوضوح - [00:46:42](#)

ان السعادة والصحة النفسية المتحصنة من الدين فيها فوائد كثيرة جدا لماذا اقول هذا؟ لان هناك طائفة من المتدينين المتحمسين
يقولون ابدا الكفار غير سعداء لكن هذا مخالف للواقع. ومخالف لنصوص القرآن - [00:47:04](#)
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون في سورة هود
والادلة على هذا كثيرة مم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها - [00:47:22](#)

في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون آآ فاستمتعوا بخلاقهم واستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم
فلاستمتع اصلا القرآن تكلم عن اذا اراد ان القرآن تكلم عن الصح - [00:47:41](#)
حمنسية في الدنيا فانه لا يستعمل مصطلح السعادة نستعمل مصطلح المتعة والمتاع والاستمتاع اذا اذا غير المتدين قد يحصل
السعادة او نوعا من انواع السعادة لكن ليست هي السعادة الفاخرة - [00:47:55](#)

وليست هي السعادة التي تجمع بين الدين والدنيا. وليست هي السعادة التي سنتفعه في الآخرة. هذه هذه الضوابط الثلاثة مهمة مهمة
جدا بفهم لفهم اني فهم يعني مفهوم السعادة. طيب - [00:48:10](#)
الان خلصنا من الاتجاهات في فهم العلاقة بين الدين وعلم النفس دعنا الان ناقش اه كيف يؤثر او مستويات مستويات تأثير
مستويات تأثير الدين على علم النفس الدين يؤثر على علم النفس من عدة طرق. اولا المستوى الاول مستوى التصورات
والمفاهيم الكلية الكبرى - [00:48:25](#)

المعاني الايمانية البنائية اه حول الاحداث والازمات والعلاقات والماضي والمستقبل الدين هو اقوى المنظورات والمصادر التي تشكل
رؤيتنا للحياة ما هي ولماذا؟ رؤيتنا لانفسنا للانسان معنى الانسان رؤيتنا لقيمة وجودنا - [00:48:50](#)
رؤيتنا الاحداث والازمات والمصائب رؤيتنا للعلاقات والاخلاق في الدين هو الذي يشكل الجزء الاكبر من مفاهيمنا وتعريفاتنا
وتصوراتنا عن هي القضايا الاساسية الحياة والحياة الدنيا والسعادة والنجاح والازمات والمصائب والعلاقات - [00:49:12](#)

فالدين هو الذي يشكل هذه التصورات واذا تشكلت تصورات وهذا الذي يسميه الناس عادة ايمان يقول الانسان يقين المؤمن الى اخره
اذا تشكلت هذه التصورات والمفاهيم اه بمستوى يقين كما يعبر يعني العلماء مستوى اليقين - [00:49:35](#)
فان هذا سينفع الانسان كثيرا في تحقيق الصحة النفسية اذا اذا اتته ازمة لان عنده تعريف صحيح للازمات والمصائب والابتلاءات
والاجر والاحتساب في علاقات يعني عنده نصوص كثيرة تعزز له كيف يتعامل مع الناس وكيف وكيف يحسن خلق اخلاقه. فيما يتعلق
بالحياة ومفهوم الحياة والنجاة - [00:49:56](#)

والحياة الدنيا لان عنده يعني عنده مفاهيم كثيرة وتعريفات كثيرة تظبط له هذه البوصلة او وانا اظن عندي محاضرة بعنوان اه
البوصلة النفسية اظن او بوصلة الحياة. تكلمت عن هذه المفاهيم. تكلمت عن دور دور الدين في تشكيل البوصلة في تشكيل التعريفات
الاساسية - [00:50:16](#)

في تشكيل المنطلقات الأساسية التي يحتاجها يوميا في الازمات وفي العلاقات وفي آآ الحياة ومفهوم النجاح بل حتى بل حتى
اللي في مفهوم الحياة كاملا لماذا نحن موجودين وعلاقة الدنيا بالآخرة. الثاني - [00:50:38](#)

المستوى الثاني من مستويات تأثير الدين على علم النفس هو ما يتعلق بالاحوال النفسية الداخلية التي الناس يعبرون عنها
أحيانا بالروحانيات او القلبية يعني انه الدين من أقوى المصادر التي تملأ النفس باحوال نفسية داخلية طيبة متعددة - [00:50:57](#)
تشمل اه الاحوال الايمانية المرتبطة بعلاقة الانسان مع الله محبة الله تعظيم الله. الانسان بالله. اه اه الرضا بالله سبحانه وتعالى. تشمل
عن الايمانية المرتبطة بالحياة الطيبة والرضا والقناعة والسكينة تشمل المعاني المرتبطة بالصفاء والطمأنينة والسكينة اه تشمل
المعاني المرتبطة بالخشوع - [00:51:20](#)

والروحانيات ولحظات الخشوع في العبادة ودعاء الله سبحانه وتعالى هذه الاحوال النفسية الداخلية من اين تأتي تأتي من من الدين
الدين احد المصادر الكبيرة جدا هذا هو الذي يفسر لماذا الدين بالذات الاسلام لديه نفور مثلا من الموسيقى والاغاني مثلا لان الاغاني
والموسيقى هي تولد احوال نفسية داخلية - [00:51:41](#)

فالجمعة كما تعرفون المذاهب الاربعة كلها تتكلم عن انه يعني الاغاني ممنوعة ومحرمة وانا استطيع ان افهم هذا نفسيا انه انه انت
يجب ان تركز ان يكون المصدر الاكبر للاحوال النفسية الداخلية القلبية وآآ الداخلية والراحة والسكون ان تكون مصادر دينية وليست
مصادر - [00:52:08](#)

يعني طريفة قد تظعف وهذا هو معنى كلامهم انه لا يجتمع في القلب ايمان وغناء يقصدون انه انه هذي طوال الايمانية
والدينية الجميلة جدا المفيدة للصحة النفسية لا يمكن تحصيلها من غير التيم - [00:52:32](#)
لا يمكن تحصيل الروحانيات الروحانيات من غير الدين المستوى الثالث من مستويات علاقة الدين بالصحة النفسية مستوى ما يتعلم
ما اسميناه مستوى الصفات النفسية الذي يسمى الان الشخصية يعني وان كان مصطلح الشخصية قد ما يكون دقيقا يعني -
[00:52:54](#)

كيف الدين احد اقوى المصادر التي تشكل صفاتنا النفسية القوة الشجاعة العزيمة التوكل على الله الصبر الرضا العقل الحكمة تسامح
العفو الصفح الى آخرة. هذا كله من اين يأتي ما الدين احد المصادر القوية في في تحصيل ذلك - [00:53:12](#)
اذا هذه هي المستويات الثلاث هذه هي المستويات الثلاث في في التحصيل اه في في كيف كيف ان الدين يفيدنا ويساعدنا في
تحصيل في تحصيل الصحة النفسية ايضا اه يمكن النظر يمكن النظر الى علاقة الدين - [00:53:40](#)
بالصحة النفسية وكيف يحقق الدين بالصحة النفسية من منظور آخر. سامر عليه سريعا باختصار. انه اول الانسان ليس مادة الانسان
ليس مادة وان احد اكبر عيوب الفكر الغربي عموما وعلم النفس الغربي تحديدا هو طغيان المادي في علم النفس - [00:54:02](#)
طغيان المادية في علم النفس فاذا كان الفكر الغربي عموما يقوم على مبدأ أن الحياة مادة ولا يشغلوا شيئا فوق ذلك ولا تحت
ذلك اه وان الكون والناس خلقوا انفسهم بانفسهم بحسب نظرية التطور - [00:54:21](#)
وانه ليس مخلوقا وانه تحكمه قوانين فيزيائية بحتة اه وان الانسان لا يخرج عن نسق الطبيعة كما يقول كثير من يعني من مفكري
الغرب سبينوزا وغيره انه انه الانسان لا يخرج عن قوانين الطبيعة - [00:54:37](#)

وان ليس هناك ليس هناك معاني فوقية مفروضة علينا كما يعني تقول ان فلسفات الوجودية وغيرها واننا يعني واننا
سننتهي في النهاية الى اننا الانسان سيموت مثل بقية الكائنات يتحول الى الرفات وينتهي وينتهي الامر. وتنتهي دورتنا في الحياة -
[00:54:52](#)

وانه لا توجد اجابات على الاسئلة الوجودية الكبرى الى غير ذلك من من معطيات الفلسفة المادية التي هي المنطلق الاساسي علم
النفس الغربي بينما الحقيقة ان هذا كله خطأ نحن نقول في المنظور الاسلامي انه لا يمكن ابدأ - [00:55:13](#)
آآ وصلاح الانسان انه باجتماع صلاح الروح والجسد وهذه الثنائية المنظور الاسلامي منظور الثنائي الجمع بين الثنائيات التي تعجز
المنظورات الآخرة الجمعة بينها. الجمع بين الغيب والشهادة. الجمع بين الدنيا والآخرة. الجمع بين بين التوكل وبذل السبب الجمع بين

الشهادة - 00:55:32

والحضور الجمع بين بين المادة والمعنى الجمع بين النقل والعقل والحس الجمع بين النقل والعقل والحسوه وهو المنهج المعرفي الاسلامي الاسلامي صايم جدا على غير المسلمين فاهم كيف يمكن تجمع بين النقل والعقل وانه نحس والواقع؟ بينما في الموضوع الاسلامي هذا من اسهل ما يكون - 00:55:52

المنظور الاسلامي آآ يعني آآ من من من اسهل من اسهل ما يكون. طيب اه يعني هناك هناك يعني مسائل اخرى بقيت فيما يتعلق بعلاقة الدين بعلم النفس. يعني مثلا - 00:56:14

مم انه الدين تأثير الدين على الناس متفاوت. درجات متفاوتة وهذا واقع نشاهده. وهذا هو دور علم النفس الاسلامي. دراسة هذه الظواهر كيف يتفاوت الناس؟ اه هل تفاوت تدين الناس مرتبط بتفاوت الصحة النفسية؟ كيف نستطيع ان كيف نستطيع ان ان تقدم - 00:56:29

تطبيقية للناس يستفيدون من الدين في تعزيز صحتهم النفسية مم هل كل من هل كل من اهتز في الازمات ضعيف الايمان هل كن من اهتز في الازمات ضعيف الايمان جواب قطعي؟ لا طبعا. الجواب المجمل بالنفي او الجبهة المجمل بالاثبات غير - 00:56:50

تغوا التفصيل فنقول ان الايمان ليس مكونا واحدا بل الايمان هو مركب من مجموع مكونات فقد يكون الضعف في بعضها دون بعض وقد يكون الضعف في اكثرها او فيها كلية المهم انه لا لا نحكم الا بعد التقييم هذه قاعدة دائما اقولها لا نحكم الا بعد التقييم ايضا

المسائل - 00:57:11

ان الدين لا يعني ليس هو مصنع خط انتاج يطمس آآ طباع الناس ويخرج الناس كلهم نسخا واحدة لا لان لان للدين هو عامل اساسي لكن ليس هو العامل الوحيد تبقى الطبيعة النفسية. ولذلك النبي صلى الله عليه - 00:57:31

الانبياء يعني مثل الانبياء نور حنغير موسى وغير ابراهيم في الطباع النفسية. الصحابة ابو بكر الغير عمر غير عثمان وغير علي في الطباع النفسية اه وهذا طبيعي يعني فالدين لا يطمس اه اه لا يطمس اه اه طباع الناس النفسية ويجعلهم كلها نسخا مكررة هذا غير وارد هذا غير - 00:57:47

يعني غير وارد النقطة الاخيرة اختم حتى ما نطيل عليكم اللي هي اه مهمة جدا وانا اختم بها واظن انها تشرح كثيرا من المعاني في العلاقة بين بين بين الدين - 00:58:06

والنفس ان الانسان فيه قوتان قوة قوة ايمان وقوة النفس. وهذه مجموعة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين والعلماء تكلموا عن اقسام الناس في الاستعانة والعبادة الاستعانة اللي هي القوة النفسية والعبادة للقوة اليمانية - 00:58:19

فهناك القسمة رباعية هناك الى هناك ناس جمعوا ما شاء الله تبارك الله بين قوة الايمان يعني وقوة العبادة وبين قوة نفسية وقوة الاستعانة. وهناك ناس اعوذ بالله لا لا قوة دينية ولا قوة نفسية. هناك اناس عندهم - 00:58:34

قوة نفسية لكن ليس عنده قوة اه دينية وهناك اناس عنده قوة اه اه دينية لكن ليس عنده قوة نفسية الكامن هو الذي يجمع بين القوة الدينية والقوة النفسية وهذا هو احد - 00:58:51

بوظائف علم النفس الاسلامي مساعدة الناس على معرفة هذه القوة الدينية والايمانية الموجودة فيهم واستثمارها في حياتهم

ليبتفعوا بها في الدنيا وفي الآخرة وفهم القوة النفسية من منظور اسلامي صحيح - 00:59:03

آآ ومساعدة الناس على ان يستفيدوا من هذه القوة النفسية في سعادة الدنيا وسعادة الآخرة يعني بهذا نكون انهينا يعني ما اردنا الحديث عنه في هذا اللقاء وانا ارجو ان شاء الله ان تكون المادة مفيدة ولطيفة وهذه هي الحلقة الاولى. وان شاء الله نلتاكم في

حلقات قادمة - 00:59:19

نراكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:59:39